لما كان بهذا الوجه الاخر هو رحمة الله بالحق قال تعالى
قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم وهو محمد صلى
الله عليه وسلم فمن اهتدى به الى الايمان بما جاء به
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل عن طريق الايمان
بذلك فانما يضل عليها وما ربك بظلام للعبيد
الذين ضلوا عن طريق الايمان به ان عذبهم بكونه
بعد ان بعث اليهم رسولا فرق لهم بين الحق والباطل
فهو صلى الله عليه وسلم هوية العالم والنور الاول
الذي ظهر به الحق من حضرة الاحدية لوجود الدليلين
اللذين اوردناهما وثاني التنزيل السيادي المعبر
عنه عند القوم بالحضرة البرزخية الحايلة بكثرتها
التشبيهية بين حضرة الاحدية وحضرة الكثرة
الحقيقية لانها برزت من حضرة البطون من
بتفصيلها ان مجملا في حضرة الوحدة من
الاسماء والصفات كما سنذكره ان شاء الله تعالى
والثالث من التنزلات التي ذكرناها في التنزل
عند اهل هذا الفن درجة من الرتبتين الاوليين
وهي مرتبة الاحدية المذكورة وتسمى بعالم الاسماء
والصفات لانها برزت بها تفصيلا عكس المرتبة الاولى
التي هي مرتبة الوحدة كما قررناه وفي هذه الحضرة
حصل الخطاب بالانية من الحق ومن ثم عبر الناظم عنها
بقوله

التفصيلية

وهي حضرة الواحدية وتسمى بحضرة الكثرة صح

بقوله فالانية وهي قوله تعالى انه انا الله فانا ضمير
متكلم حاضر ظاهر ولذلك فسره باسم الذات الذي
هو اظهر من كل شيء والهاء من انه ضمير غيب اشارة
الى الهوية والهوية غيب والضمير منها عايد الى
متاخر وهو قوله انا فانا اسم ظاهر وهو بدل من
ضمير الغايب والمعنى ان الامر ذلك الغيب الذي بطن
بكم ايها العوالم التي برزت بها بالحضرة الواحدية
انا الله الذي ظهرت به بصورة مظاهركم في عالم الشهادة
كما برزت بكم في حضرة غيبي بغيبي فانا الظاهر
والباطن بكم في الحضرتين حضرة التفصيل وحضرة
الاجمال وحضرة الغيب وحضرة الشهادة لا اله
معبود بحق الا في الوجود الا انا الوجود وهويتي
السارية فيه اذ لولاها ما قام ذلك المعبود بل كان
معدوما فوجوده بوجودك ولا موجود في الوجود
على الحقيقة الا انا فاينما تولوا فثم وجه الله اي
برهان الله الدال على انه لا معبود بحق في العالم
الا الله ومن ثم قالت الكفار لبعضهم بلسان
الحقيقة وهم لا يشعرون بها وانما الحق اجرى ذلك
على لسانهم وهو قولهم ان امشوا واصبروا على
الهتكم ان هذا لشيء يراد اي منا وهو ان نشهد سر
الالوهية ساريا في كل ذرة من ذرات الوجود وان لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)